

وفي الآخر داء». رواه البخاري^(١).

٢٢٣- عن: بقية حدثني سعيد بن أبي سعيد الزبيدي عن بشر بن منصور عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان، قال له النبي ﷺ: «يا سلمان! كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها دم فماتت فيه، فهو حلال أكله وشربه ووضوءه». رواه الدارقطني في سننه، وقال: "لم يروه غير بقية عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، وهو ضعيف"^(٢) ورواه ابن عدى في الكامل وأعله بسعيد هذا، وقال: هو شيخ مجهول، وحديثه غير محفوظ^(٣). اهـ قلت: قال المحقق في الفتح: وأما سعيد ابن أبي سعيد هذا

وفي غيره بالقياس. ويؤيد هذا القياس ما رواه الدارقطني عن سلمان كما سيأتي، ودلالة حديث الباب على الباب ظاهرة، فإنه ﷺ لم يحكم بنجاسة ما في الإناء بوقوع الذباب فيه مطلقا، سواء مات أو لم يميت.

قوله: "عن بقية" قلت: دلالة على معنى الباب ظاهرة. فإن قيل: حسن الحديث مبنى على كون سعيد بن أبي سعيد وسعيد بن عبد الجبار واحدا وهو خلاف ما ذكره الحافظ في التهذيب، قلت: نقله الحافظ عن ابن عدى، ولم يرض وليس هو التحقيق عنده بل الثابت عنه اتحادهما. يدل عليه قوله في (٤: ٣٧) من التهذيب: "سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، هو ابن عبد الجبار، يأتي" اهـ. وقال في التقريب (ص ٧٠): "سعيد ابن أبي سعيد الزبيدي هو ابن عبد الجبار". وقال في (ص ٧١) منه: سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، بضم الزاي، أبو عثمان الحمصي، وهو سعيد بن أبي سعيد، ضعيف، كان جرير يكذبه". ومعلوم أن التقريب متأخر من التهذيب تأليفا وكلامه فيه يدل على اتحاد سعيد بن أبي سعيد وسعيد بن عبد الجبار كليهما، حتى أنه لم يذكر فيه ما يدل على غير

(١) كتاب الطب، باب إذا وقع الذباب في الإناء ٢: ٨٦٠.

(٢) الدارقطني ١: ٣٧ باب كل طعام وقعت فيه دابة ليس لها دم، والمراد من قوله "هو ضعيف" بقية لا سعيد الزبيدي، كما حققه المارديني في الجوهر النقي ١: ٢٥٣.

(٣) نقله عنه الزيلعي ١: ١١٥ الحديث الثامن والثلاثون، والحديث أخرجه أيضا البيهقي وأعله بسعيد الزبيدي باب ما لا نفس له سائله إذا مات في الماء القليل ١: ٢٥٣.